

## تسعة نماذج لإشراك المجتمع المدني في عمليات السلام

المجموعة المتزايدة من الأدب تشير إلى أن متانة السلام تزداد عندما تنطوي الجهود الرامية إلى حل الصراع وإعادة بناء المجتمعات التي مزقتها الحروب على مجموعة كاملة من أصحاب المصلحة. وعلى الرغم من الأدلة المتراكمة، فإن الغالبية العظمى من الجهود الرامية لإنهاء الصراع المسلح وإعادة بناء البلدان تنطوي على مجموعة ضيقة جدا من اللاعبين في معظم الأحيان مسلحة والذكور.

في حالات قليلة، استخدمت تقنيات مختلفة لزيادة مشاركة المجتمع المدني في محادثات السلام. وقد تم إنشاء هياكل التفاوض للسماح بالوصول المباشرة وغير المباشرة إلى محادثات السلام من قبل جماعات المصالح المختلفة (على سبيل المثال، في غواتيمالا وأيرلندا الشمالية). وقد أنشئت هيئات استشارية تقنية محايدة للسماح لعملية استعراض مشروع اتفاقات من قبل الفئات المهمشة (على سبيل المثال، دارفور). وحيث أن عمليات المسار 1 لم تكن موجودة أو تم إيقافها، فقد ساعد المجتمع المدني على البدء في مفاوضات رسمية (على سبيل المثال، وجنوب أفريقيا، موزمبيق، وليبيريا، سيراليون) أو قيادة عمليات منفصلة للحوار وبناء السلام (على سبيل المثال، وكولومبيا طاجيكستان). وتقدم هذه التجارب من جميع أنحاء العالم عددا من الدروس الهامة فيما يتعلق بعمليات سلام ناجحة.

1. أيرلندا الشمالية: التمثيل المباشر في المفاوضات الرسمية

2. غواتيمالا: رسمي، الدور الاستشاري الغير ملزم

3. دارفور: الموارد التقنية شبه الرسمية لفريق التفاوض

4. جنوب أفريقيا: إنشاء مساحات للمحادثات

5. موزمبيق: مبادرات ووساطات اتفاقات السلام

6. سيراليون: بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة

7. ليبيريا: التعبئة الجماهيرية من أجل السلام

8. كولومبيا: اتفاقيات السلام المحلية، بقيادة المواطنين

9. طاجيكستان: حوار المسار الثاني كأساس للمفاوضات الرسمية

شمال أيرلندا

## السياق

بعد عقود من العنف ومبادرات السلام الفاشلة والمتعددة ، وعملية للمحادثات شملت كل الأحزاب في عام 1996 عرضت أيرلندا الشمالية أفضل أمل حتى الآن للسلام الدائم. وكانت هذه المحادثات الأولى التي تشمل النساء و الأحزاب الرئيسية والممثلين السياسيين. كان الطابع الشامل للمحادثات ضروري لتوقيع اتفاق الجمعة (أو بلفاست) في 10 أبريل 1998، والتي في نهاية المطاف أنهت الصراع في أيرلندا الشمالية.

## النموذج

وضع الأسس للتعاون أنشأت المنظمات غير الحكومية المحلية وقادة المجتمع المدني جو من الثقة و- التعاون السياسي أثناء محادثات السلام. على سبيل المثال:

- شجعت لجنة التحقيق والتي تدعى مبادرة '92 المواطنين، ، والجماعات المحلية أن تبدأ بالتفكير في المستقبل وزيادة مشاركة للمواطنين مع العملية السياسية 2
- قامت مجموعة السلام والمصالحة بالوساطة بين قوات الأمن البريطانية والجيش الجمهوري الأيرلندي في مدينة ديري / لندنديري، مما أدى إلى تخفيض العنف
- أجري الأكاديميون "استطلاعات السلام" لتسجيل الرأي العام بشأن القضايا الموضوعية الرئيسية، التي ساعدت المفاوضين في تحديد اتفاق مقبول للمجتمع ككل

**مفاوضات الممثلين** – كان الوصول إلى طاولة المفاوضات من خلال الانتخابات، وبالتالي ضمان تمثيل جميع الطوائف الرئيسية.

**إدراج المفسدين المحتملين** - ان المحادثات السابقة استبعدت أكثر الأحزاب السياسية "المتطرفة"، مثل الشين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الأيرلندي). ولأول مرة، بدأت المحادثات على افتراض أنه "إذا كنت جزءا من المشكلة، تحتاج إلى أن تكون جزءا من الحل."

**النظام الانتخابي ثنائي المسار** - انتخبت 18مقاطعة 5 ممثلين لمنتدى أيرلندا الشمالية للحوار السياسي. وتم تخصيص ما تبقى من الـ 20 مقعد للأحزاب الـ 10 التي حصلت أكبر عدد من الأصوات الإجمالية. ثم عين كل طرف في المنتدى اثنين من الممثلين لطاولة المفاوضات.

**المشاركة في المحادثات مباشرة** – جمعت نساء قادة المجتمع المدني 10،000 توقيع لتشكيل حزب سياسي عبر المجتمع (تحالف أيرلندا الشمالية للسيدات). في الانتخابات، وفزن بمقعدان في المنتدى، وبالتالي على طاولة المفاوضات.

- الدعم الدولي** - دعا قادة بارزون في الحكومة الأمريكية والمنظمات غير الحكومية لإدراج المرأة في عملية السلام. قدمت المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية اجتماع لل NIWC وعقدت مؤتمرات ودورات تدريبية على أيدي أفراد NIWC.
- التوافق و الدعم المحلي**: تعين NIWC مكاتب خارج موقع المفاوضات من أجل أن تكون أقرب إلى مكوناته. وقد اقترحت أيضا منتدى مدني يتألف من الأعمال المدنية والنقابية، وغيرها من الممثلين المدنيين لضمان المشاركة الشاملة في جميع أنحاء تنفيذ الاتفاق. أدرج المنتدى كجزء من اتفاق الجمعة العظيمة.

## التأثير

وسع مندوبو NIWC المحادثات لتشمل مواضيع حيوية مثل التعليم المتكامل، وإطلاق سراح وإعادة إدماج السجناء السياسيين، وحقوق الضحايا، والسكن المختلط، وتنمية المجتمع. وقامت النساء بتمثيل كلا الجانبين من الصراع، وعملن على سد فجوات الاتصال بين الأحزاب السياسية المتنافسة. نتيجة لنفوذ و نهج، NIWC فقد كان هناك إدراج أكثر للقضايا والمقترحات الواردة في الاتفاق النهائي من أي طرف آخر. ان أثر المجتمع المدني أمر كبير وهو أقل سهولة للتحليل.

وعلى الرغم من فرصة المجتمع المدني لتشكيل مجموعات جديدة للمشاركة في الانتخابات للمفاوضات، كانت NIWC المجموعة الوحيدة الناجحة (وقد حاول عدد قليل من الآخرين).

## غواتيمالا

### السياق

في عام 1996، أنهت غواتيمالا حرب أهلية استمرت 36 عاما وأودت بحياة 200,000 نسمة، غالبيتهم العظمى من المدنيين. في عام 1991، بدأت الحكومة الغواتيمالية مفاوضات مع المتمردين، الذين كانوا قد شكلوا اتحاد غواتيمالا الوطني الثوري (الاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي). وبعد المماثلة في عام 1993، استأنفت محادثات في المكسيك في مايو 1994، تحت بناء أكثر شمولاً ورعاية من الأمم المتحدة. بين عامي 1994 و 1996، تفاوضت حكومة غواتيمالا والاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي بنجاح على 11 اتفاقية سلام، مما أدى إلى وقف إطلاق النار الدائم في عام 1996.

### النموذج

عقد حوار واسع - لجنة المصالحة الوطنية (CNR)، تتكون من

قادة الحكومة والأحزاب السياسية، والدينية قدمو ما يسمى بـ الحوار الوطني الكبير (GND) في عام 1989.

تضمن حوار GND 47 مندوباً من الحكومة، والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام، والكنائس، وجماعات اللاجئيين، والتعاونيات، والنقابات العمالية، والطلاب، وقادة الأعمال والأكاديميين، وخبراء في مجال حقوق الإنسان.

• معالجة القضايا الهيكلية – روح حوار الـGND فكرة التفاوض السياسي الديمقراطي، بدلا من فكرة واحدة تركز فقط على وقف إطلاق النار العسكرية وإشراك الجماعات المسلحة فقط. وقد اهتم مندوبي القضايا الهيكلية الكامنة وراء النزاع، بقضايا مثل مشاركة المواطنين، ونوعية الحياة، والسياسة الاقتصادية.

**تحريك الأطراف نحو المفاوضات** - عقدت لجنة المصالحة الوطنية القادمة "مشاورات أوصلو" بين المجتمع المدني

والاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي. عقدت خمسة حوارات منفصلة مع مختلف قطاعات المجتمع (السياسية

الأطراف، وقادة الأعمال، والمجموعات الدينية؛ الاتحادات والمنظمات الشعبية، والأكاديميين،

التعاونيات، والهيئات المهنية).

• **الدعوة للمفاوضات المباشرة** - دعا المشاركون في المشاورات للمفاوضات المباشرة بين الطرفين في جميع القطاعات التي ستكون قادرة على المشاركة.

• **التحول في الرأي العام** - سلسلة المشاورات خلقت مساحة للنقاش السياسي و قضايا الرأي العام تحولت لصالح المفاوضات.

تتحرك الأطراف نحو المفاوضات - عقدت لجنة المصالحة الوطنية القادمة "مشاورات أوصلو" بين المدني

المجتمع والاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي. عقدت خمسة حوارات منفصلة مع مختلف قطاعات المجتمع (السياسية

الأطراف، وقادة الأعمال، والمجموعات الدينية؛ الاتحادات والمنظمات الشعبية، والأكاديميين،

التعاونيات، والهيئات المهنية).

**تقديم المشورة للفرق التفاوض** – أنشأ الاتفاق الإطاري عام 1994 لاستئناف المفاوضات جمعية المجتمع المدني (ACS). ACS مجموعة مجتمع مدني استشاري رسمي تحت قيادة الأسقفية المطران رودولفو كيسادا تورونيو، مع تمثيل من 11 قطاع مثل: المنظمات النسائية وجماعات رجال الأعمال، والنقابات العمالية، والجماعات الدينية، الشعوب الأصلية، والأكاديميين، والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان، ومراكز البحوث، والمنظمات غير الحكومية الإنمائية.

**بناء توافق في الآراء** – تم تكليف ACS لمناقشة وتشكيل المواقف والآراء والتوصيات بشأن 6 من أصل 7 مواضيع للمفاوضات الموضوعية (جميعها ما عدا وقف إطلاق النار / الترتيبات العسكرية). قدم الفريق التوصيات بانتظام للمفاوضين، الذين اعتمدوا معظم الاقتراحات.

• الدعم الدولي- الأمم المتحدة والحكومات الفردية في "مجموعة الأصدقاء" دعم وACS من خلال توفير الرواتب، والسفر، والمساعدة اللوجستية، والتدريب.

### التأثير:

تتطلب من فرق التفاوض الاخذ بتوصيات الـ ACS، ولكن لم يكونوا مطالبين بتطبيقها. بدورها، كانت الـ ACS قادرة على مراجعة ومصادقة لغة الاتفاقية النهائية، ولكن لم تكن تمتلك حق الفيتو على هذا الموضوع. على الرغم من الطبيعة غير الملزمة لهذا الكيان، أغلب التوصيات أدرجت في الاتفاقية النهائية. هذا تضمن اللهجة حول مساواة النساء والوصول المتساوي للتعليم، انتمان، مسكن، خدمات صحية، والعدالة. التوصيات المتعلقة بالإصلاحات الزراعية وتوزيع الأراضي لم يتم شملهم.

### دارفور

#### السياق

نظمت محادثات السلام بين الاطراف السودانية في دارفور، من خلال الاتحاد الافريقي، في تموز 2004 و صاغوا سوية الحكومة السودانية، حركة التحرير السودانية/الجيش، و حركة العدالة المساواة، على الرغم من الجولات العديدة من محادثات السلام و قوات حفظ السلام الافريقية التي تضم 7000 جندي في السودان، والعنف و خرق و قف اطلاق النار الذي استمر من 2004 الى 2005، بعد سبع جولات من المفاوضات، في نهاية ايار، قام جيش تحرير السودان بزعامة ميني ميناوي و حكومة الوحدة الوطنية بالتوقيع على اتفاق سلام دارفور، حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد و حركة العدل والمساواة رفضت التوقيع، وفشل الاتفاق لحل النزاع في دارفور، مع ذلك، العملية عرضت قضية مبتكرة من التضمين في المجتمع المدني، بشكل عملي ركزت على النساء

### نموذج

**الدعوة الى زيادة التضمين** – المحادثات المبكرة تضمنت بعض نساء، لكن جهود الضغط الدولي وخاصة من قبل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، والحكومة الكندية، و الاتحاد الافريقي و التعاون مع ضغوط الناشطين من اجل تضمين اكثر للنساء

**الدعم التقني غير الحزبي** - النتيجة كانت تشكيل فريق دعم خبراء من جنس محايد و مستشار الجنسين في الاتحاد الافريقي، و الذين شكلوا سوية مورداً تقنيا الى الوفود النسائية في المحادثات الرسمية اسمعوا صوت النساء ابتداءً من المجتمع المدني وصلوا الى المحادثات، فريق الدعم التقني(GEST) اصرروا على 15 امرأة ( في نفس الوقت على مستوى عالي من التعليم و الحرفية)، من ثلاث ولايات في دارفور، كان لديهم حالة شبه رسمية و لم يكون جزء من اي كيان لكن تم اقتراحهم للوفود، فريق تواسط الاتحاد الافريقي، و شركاء غيرهم

**التأثير على المفاوضات من خلال فريق استشاري** – فريق الدعم التقني عملوا سوية على لجان محددة تركز على توزيع الثروة، و على الاتفاقيات الامنية، كبير المستشارين لبعثة الاتحاد الافريقي للسودان ساعد اعضاء الفريق التقني للتواصل مع النساء في كل فريق من المفاوضات

**حليف مهم** – رئيس الوسطاء سلامي كانت بمثابة بطة من بين النساء المشاركات، و التأكد من قدرة اعضاء الفريق التقني على الوصول، وساعد رفع وجهات نظر النساء أثناء المداولات

### التأثير

سلط الضوء على مشاركة النساء و الحاجة إلى حماية وأمن النازحين واللجئين فريق الدعم التقني اثارو ذات الاهتمام المشترك بين الطرفين- الطعام و الامن-الخدمات الفعالة كعمايير لبناء الثقة، الاتفاق الاخير تضمن دعى الى زيادة نسبة مشاركة المرأة و زيادة الحماية من التحرش الجنسي، و الاعتراف بدور المرأة في بناء السلام، فريق الدعم التقني انضموا مباشرة الى الوفود النسائية لاعداد بيان مشترك، "أولويات المرأة في عملية السلام وإعادة الإعمار في دارفور"

## جنوب أفريقيا

### السياق

مزيج من العوامل الداخلية والخارجية جعل كلا من الكونغرس الوطني الافريقي ANC والحزب الوطني NP يدركان الحاجة للمفاوضات السياسية. ولكن "عندما بدأت المفاوضات الرسمية عام 1990 بدأت المعارك على السلطة تظهر على السطح وتساعد العنف السياسي بشكل مطرد، بالإضافة إلى ازدياد عدد القتلى بنسبة 307% من عام 1985 إلى 1991. بحلول عام 1990 كان هناك الكثير من سكان جنوب أفريقيا قلقا حيال العنف والخطر اللذين يتهددان المفاوضات الدستورية المرتقبة. وعلى رغم أهمية الموقف كان من غير الواضح من الذي سيقوم ببدء عملية تفاوض مقبولة من كلا الطرفين. ولم يكن لدى معظم سكان جنوب أفريقيا أملا بحكومة الحزب الوطني للرئيس ديكليرك، وكان يشتهه بشكل كبير بأن هياكل أمن الدولة كانت متواطئة في أعمال العنف". في هذه الظروف، تدخل قادة المجتمع المدني لتسهيل الاتصالات بين الطرفين، مما أدى إلى اعتماد اتفاق السلم الوطني في سبتمبر 1991، و في نهاية المطاف تم إنشاء دستور ديمقراطي جديد في نوفمبر تشرين الثاني 1993.

**انشاء جو ناضج من اجل المفاوضات** – قاد النشطاء المناهضين للفصل العنصري والمؤيدين للديمقراطية مقاطعة في جميع أنحاء العالم وحملة ابطال للاستثمارات, و كاتنتيجة , ابتداء رجال الاعمال و قادة غيرهم بالاعتراف بأن وقت التغيير قد حان .

**قبول المسؤولية** – اثناء المؤتمر الوطني من معظم الطوائف في جنوب أفريقيا اعترفت الكنيسة الافريقية الرئيسية لأول مرة بالدور العنصري التي لعبته , صاغت الوفود اعلان (روستنبرج) لنبذ التفرقة العنصرية ودعت إلى دستور جديد وتوزيع أكثر عدلة للثروة.

**المضي قدماً نحو عملية توافقية** - في أبريل 1991، اقترح الرئيس (دي كليرك) قمة سلام تتطوي على الكنيسة الرئيسية وقادة المجتمعات المحلية، فضلا عن أطراف النزاع. رفض حزب المؤتمر الوطني الافريقي هذه الدعوة معتبراً ايها دعاية مغرضة ورفض الحضور.

**إجراء محادثات عبر قنوات خلفية** - دعا كبار قادة الكنيسة , و حركة الأعمال الاستشارية (ائتلاف من كبار رجال الأعمال التقدمية), و مجلس تشريع نقابات العمال في جنوب أفريقيا لاجتماع طارئ. طوّروا فيه خطة حل وسط مع زعماء سياسيين رئيسيين لنقل القمة إلى الحكومة بشكل مستقل و أكبر-من اجل عقد مؤتمر السلام **تسهيل عملية التنفيذ** – كان رجال الاعمال والدين , و قادة من المجتمع من بين الموقعين ال 26 من اتفاق السلم الوطني (NPA)، الذي أنشأ هياكل لانهاء العنف السياسي.

**لجان السلام** - أدى اتفاق السلم الوطني لإنشاء لجنة السلم الوطني، وتم اختيار قادة من القادة الدينيين ورجال الأعمال كرئيس ونائب رئيس للجنة. كما أدى الاتفاق إلى إنشاء لجان السلام الإقليمي والمحلي (LPCs) لرصد تنفيذ اتفاق السلم الوطني وحل النزاعات المحلية. وتم تجنيد متطوعين من لجنة السلام المحلية ليكونو ممثلين عن مجتمعاتهم على نطاق واسع، وتم تدريبهم في مجالات فض النزاعات وتسهيلات المقابلات والتفاوض.

### التأثير

ساعدت مبادرات المجتمع المدني و اتفاق السلم الوطني الناتج عنها على بناء الثقة بين الطرفين ليكونا قادرين على الدخول في مفاوضات سياسية حول مستقبل الدستور الجديد. و سمح هيكل لجنة السلام بمشاركة واسعة من قبل الجماهير في منع حدوث المزيد من العنف وحل العنف المتزايد، كما أنه أعطى الناس مساحة للتعبير عن مطالبهم وبناء التماسك الاجتماعي. وقد عقدت جنوب أفريقيا أول انتخابات متعددة الأعراق في عام 1994، ويعتبر دستورها الذي اعتمد في عام 1996 أحد أكثر الدساتير تقدما ومراعاة للفوارق بين الجنسين في العالم

## موزمبيق

### السياق

بعد عشر سنوات من الاستقلال عن الاحتلال البرتغالي الذي انتهى في 1974, لكن في عام 1977 ابتداء الصراع مجدداً بين حكومة موزمبيق جبهة التحرير و حركة موزمبيق الثورية للمقاومة الوطنية. الكنائس المنتمة للحكم الاستعماري. تم تهميش (الكنيسة الكاثوليكية) بعد الاستقلال في اواخر السبعينيات, لكن التقارب مع الحكومة في اوائل 1980 سمح لهم في لعب دور اكبر في الدعوة الى السلام. انتهى النزاع في نهاية 1992 مع توقيع اتفاقات سلام شاملة في روما و عقدت اول انتخابات تعددية في البلاد عام 1994.

### نموذج

**دفع الحكومة نحو المفاوضات – ضغط كل من المجلس المسيحي في موزامبيق الذي يهيمن عليها البروتستانت و الكنيسة الكاثوليكية من اجل مفاوضات السلام**

**مناصرة جماعية –** قام المجلس المسيحي في موزمبيق بإنشاء لجنة سلام و مصالحة متعددة الطوائف

في 1984 و بدأت (دون جدوى) الاقتراب من الرئيس سامورا ماشيل من اجل العودة للحوار, بحلول عام 1986, كل من المجلس المسيحي و الكنيسة الكاثوليكية كانوا من الاصوات المناصرة للسلام و بدأ في الضغط على وريث ماشيل. الرئيس جوكوم شيسانو, بعد مرور عام, اجتمع الرئيس شيسانو اخيراً مع المجلس المسيحي و اظهر رغبة قوية للقيام بأخذ خطوات نحو الحوار. و بحلول عام 1987. اصبح المجلس المسيحي و الكنيسة الكاثوليكية يعملان بشكل وثيق مع بعضهم البعض.

**دفع جماعات المعارضة نحو الحوار نحو المفاوضات –** كان بإمكان قادة الكنيسة فتح قنوات اتصال مباشر مع حركة موزمبيق الثورية للمقاومة الوطنية من خلال عدة لقاءات مع قيادي الحركة في كينيا و الولايات المتحدة. بحلول عام 1989, احضروا رسالة من المعارضة مفادها بانهم جاهزين للمفاوضة.

**المصادقية –** خلال المحادثات مع حركة موزمبيق الثورية للمقاومة الوطنية نيروبي, "اكاد رجال الكنيسة حيادهم, مشدداً بأن المصالحة احد المطالب الاساسية للكنيسة"

**الوساطة في اتفاقيات السلام –** الى جانب دفع الاحزاب بشكل منفرد نحو المفاوضات, قام المجلس المسيحي بتسهيل التواصل بين الطرفين المتحاربين, " انتسبت الكنائس مع المجلس المسيحي و لعبت دور مفصلي في وسطة وقف اطلاق النار المحلي كما قامت بنزع فتيل التوترات الاجتماعية.

**الدور الرسمي –** عمل المطران (جيمس غونكلفيس) كمراقب رسمي, من ثم التواسط اثناء محادثات روما التي قادت الى اتفاق السلام, جماعة سانت إيجيديو, التي كانت لها علاقات طويلة مع موزمبيق و التي نظرت اليه على انه طرف حيادي ثالث, التي استضافت و ساعدت الوسطاء على المحادثات

**التخلص من العثرات المصادفة –** كان هناك ثقة بين الحزبين, لكن بسبب استمرار الطرفين في محادثة قادة الكنائس تم بناء مناخ من الثقة يفضي الى الحوار تدريجياً. خلال المأزق, حاولت الكنيسة التأكيد على اهمية عملية السلام من خلال حملات ترفع العرائض فيها, صلوات عامة, و اجتماعات مع الحزبين.

### التأثير

النتائج من اتفاق السلام الشامل ادت الى الحكم عليها " كواحدة من اكثر الاتفاقات نجاحاً – الحرب الباردة – حفظ السلام – و عملية بناء السلام " عدد فعال من المجتمع المدني في موزمبيق, خاصة الكنائس و الائتلافات الدينية. مع بدء المحادثات و مراقبتهم حتى اتمام الاتفاق, سمح لهم حيادهم اثناء العملية في العمل كوسطاء موثوقين بالاضافة الى تقديم المصادقية للمحادثات.

## سيراليون

### السياق

اندلعت الحرب الاهلية في سيراليون في عام 1991. و لم يحترم اي من الاطراف اتفاقية السلام الموقعة في ابدجان عام 1996. في عام 1997, حدث انقلاب " بسبب عصيان مدني من قبل المدنيين و انتشرت ادانته في جميع انحاء العالم. ضمن السياق نفسه دخلت المجتمعات الدينية في سيراليون في حرب اهلية طويلة الامد

### النموذج

**التحشيد من اجل السلام** - تشكل المجلس الديني الداخلي في سيراليون عام 1997 حيث تحرك القادة للنهوض بالمجلس المذكور منطليقين من معتقداتهم الدينية لتعزيز العدالة الاجتماعية قام المجلس الديني الداخلي للبيراليين باتباع نفس الطريقة داعين جميع قادتهم لقيام بالمزيد من النشاطات الفاعلة التي تحت على السلام.

**الاجتماع مع الاطراف** - قام المجلس الديني الداخلي بالاجتماع مع (جاتا) عام 1997 و بعد فشل محادثات السلام, قام المجلس بالتعهد بتخفيض انتهاكات حقوق الانسان التي يقوم بها حركة (جاتا) , وفي هذه الاثناء نشأ نزاع في (فري تاون) عام 1999 وبدأت اثاره بالوصول الى الرئيس احمد تيجان كباب و الجبهة الثورية المتحدة ممثلة بقائده فوداي سانكو

**التنازلات** - تمكن المجلس الديني الداخلي بنجاح لرفع معايير بناء الثقة لكلا الطرفين, حيث قام الاتحاد الثوري باطلاق سراح الاطفال المختطفين و وافقت الحكومة على الاجتماع من اجل احياء المحادثات.

**تسهيل محادثات السلام** - عندما بدأت هذه المحادثات تأخذ منحى "غير رسمي" أخذ المجلس الديني الداخلي على عاتقه دور فاعل اثناء المحادثات التي عقدت في (لوم), وقام الاتحاد الثوري بدعوة المجلس الديني الداخلي الى الاجتماعات التمهيدية للمفاوضات و ذلك احتراماً للمجلس و تقديراً لدوره الفاعل في هذا المجال

**الدبلوماسية المكوكية** - خلال مفاوضات متوترة, عمل اعضاء المجلس الديني الداخلي كا "وسطاء" لاقناع جميع الاحزاب للعودة لطاولة المفاوضات و بدء الوعظ والصلاة " لتغيير الرأي المتعنن للمقاومة", ايضاً قابل المجلس الديني المحلي الرئيس الليبرالي تشارلز تايلور, و القرار المثير للجدل ساعد شجع الرئيس (كبه) لقبول مشاركة تايلور في المفاوضات.

**الحصول على دعم جماهيري** - بعدما وقع الاتفاق, وزع المجلس الديني المحلي الآلاف من النسخ على المجتمع المدني و استضافت المنتديات لإجراء مناقشات لتنفيذ الاتفاقات.

### التأثير

وجه المجلس المحلي الديني مساراً للمفاوضات من خلال بياناته الرسمية مع الاحزاب الرئيسية, و تفعيل السييسير العملية, يعود الفضل الى المجلس الديني المحلي في بدء عملية السلام و ان يكونوا جزء لا يتجزأ خلال التفاوض , لسوء الحظ, بسبب عوامل اخرى, استمرت الحرب.

## ليبيريا

### السياق

في عام 2003 , دخلت ليبريا مرة جديدة في قبضة الصراع المسلح , مع جماعات مختلفة من المتمردين الذين يسيطرون على معظم الأرياف و الذين ابتدؤا التضيق على العاصمة. شبكة كبيرة من المجتمع- مؤسسوا المجموعات النسائية قرروا بأنهم لن يجلسوا على الهامش كضحية سلبية للحرب بل سيقومون بالدفع إلى وضع حد للقتال. نظمت المبادرة عبر القسم الليبرلي من شبكة نساء في بناء السلام, بالارتباط مع شبكة نساء افريقيا الغربية.

### نموذج

**تعبة الجماهير -** نساء من جميع اطراف المجتمع الليبري بما في ذلك الاشخاص من مخيمات النازحين, الكنائس, الاسواق, المدارس, المنظمات الغير الحكومية, المنظمات الريفية, حُشدت في "العمل الجماهيري من اجل السلام" ساروا في الشوارع و هم يحملون لافتات رافعين الصلوات اليومية في الوقفات الاحتجاجية.

**مراقبة محادثات السلام –** عندما وافقت القوات المتقاتلة على مؤتمر سلام, ارسلت شبكة نساء في بناء السلام وفد الى غانا لمراقبة المحادثات في أكرا. ولقد حشدو الليبراليين المشنتين والنساء اللاجئات و تعاونوا مع مجموعات نسائية اخرى كانوا ضمن الوفود المشاركة في المفاوضات , مثل (مانو ريفير,ومين بيس نت ورك)

**تنظيم موازي -** نظمت شبكة نساء في بناء السلام منتديات نسائية موازية لتقييم التقدم المحرز في المفاوضات و دفع القضايا ذات الاهمية الى النساء الليبراليات و المواطنين على نطاق اوسع. اصدر المنتدى بيانات مشتركة, للاهتمام العاجل و العملي بالمدينين المصابين.

**التشابك مع الاحزاب :** تجتمع النساء بانتظام كل صباح من المحادثات مع وفود من جميع الاحزاب لمناقشة المشاكل و تقديم توصيات, استُقبلت الوفود و رؤساء الدول المشاركين من المنطقة من قبل نساء يحملون لافتات تطالب بالسلام.

**وضع المفاوضات تحت المساءلة –** عندما توقفت المحادثات اوصدت النساء الباب لمنع المفاوضات من مغادرة المحادثات حتى ويوقفوا على اخذ العمليات على محمل الجد و الوصول الى اتفاق, مظاهراتهم كسبت اهتمام و انتبه الصحافة, و مع التغطية التلفزيونية للمواجهات, وكاستجابة جزئية للاعلام, استئنفت المحادثات

**الجلوس على الطاولة –** سألت شبكة نساء من اجل السلام للمشاركة في الاجتماع لتطوير استراتيجيات السلام, متضمنةً على اللجان السياسية و الامنية من المحادثات, اثر النشاط السلمي للنساء في لعب ضغط كافي للوصول الى السلام في ليبريا بعد 14 سنة من الحرب. ساعد الحراك فيما بعد من جلب اول رئيسية الى سلطة البلاد, (الين جونسون سيرليف) استمرت شبكة

نساء من أجل بناء السلام في ترويج المصالحة و السلام في ليبيريا عن طريق برنامج اذاعي, نزع السلاح, و حل الجيش, و جهود إعادة الإدماج, و التدريبات المحلية في بناء السلام.

## كولومبيا

### السياق

منذ اوائل 1960, شنت عدد من الحركات الثورية اليسارية "نضال جماهيري" ضد الدولة الكولومبية. بالرغم من المحاولات الادارية المتتالية لجلب الوضع تحت السيطرة, انتشر العنف, عمليا في الارياف, المجموعتان المسلحتين الرئيسيتان, (FARC) و (ELN), فضلا عن عدد متزايد من التشكيلات اليمينية شبه العسكرية, الذين حاولوا تدعيم سلطتهم في جميع انحاء البلاد, بسبب موقعها الاستراتيجي, كانت بلدية (موغوتيس) سريعة التأثر بميليشيات التيارين اليساري و اليميني و ازداد العنف السياسي بعد الانتخابات المحلية في (1997)

**تنظيم احتجاجات مدنية** – في 1997, بدء المدنيون في (موغوتيس) الاحتجاج والاصطفاف لمكافحة العنف بعد قيام (ELN) باختطاف عمدة (موغوتيس) المنتخب جديداً بعد حصار اودى بحياة 5 اشخاص, الحجاج من الكهنة و الراهبات و اشخاص عاديين انضموا للاحتجاجات لاطهار دعمهم, في حين ان جماعات الصلاة شكّلت باكراً في ذلك العام – و ناقشوا الازمة **استعادة السيادة الشعبية** – طور المجتمع في (موغوتيس) "مشروع تحرير" الذي يتبنى السلام, الحد من الفقر, و محاربة الفساد, و انشأوا الجمعية التأسيسية البلدية, خُطت الجمعية التأسيسية البلدية على مفهوم السيادة, و كان تمثيلها واسع من النقابات, النقابات الغير حكومية, قيادي الاعمال و المسؤولين المحليين, تم تقسيم السكان الى 18 مجلس محلي في مناطق مختلفة من البلدية انتخبت هذه المجالس المحلية مندوبين للجمعية التأسيسية البلدية (AMC), وكان ثلثي المندوبين الذين يبلغ عددهم 180 من النساء

**التطبيق** – كانت قرارات (AMC) تُضع اولاً عن طريق الاجماع, او عن طريق الاكثرية اذا لم يكن بالامكان الاجماع عليها, لجنة تنفيذية من 13 شخص – تتألف ايضاً من جماعات المصالح المتنوعة – اشرف (AMC) و كان مسؤولاً عن نشر معلومات عامة عن الجمعية

**تحرير المجتمع من العنف** – عملية استعادة السيادة الشعبية في (موغوتيس) كان بمثابة محفز للمصالحة الاجتماعية في مجتمع مستقطب و عنيف سابق. و بما ان الناس اصبحوا اكثر انفتاحاً على نقاشاتهم, قلّة حوادث العنف بشكل يأخذ بالحسبان

### التأثير

ساعدت الجمعية التأسيسية البلدية في (موغوتيس) بتقليل من الفساد المحلي و تعزيز المساءلة في انتخاب القادة, بالاضافة لعبت (موغوتيس) كنموذج لمئات من "مناطق سلام" اخرى في كولومبيا, اتحدت هذه المناطق تحت مظلة منظمة تدعى (Redepaz) و التي ساهمت في الاستفتاء الشعبي "الولاية مواطنة من اجل السلام" و التي اكدت الرغبة و الالتزام من المناطق

الريفية لانهاء العنف في البلاد. استئنفت حديثاً محادثات السلام في كولومبيا, رغم أن الرابط بين هذا و التحرك في "مناطق السلام" صعب التحديد.

## طاجكستان

### السياق

اعلنت طاجكستان الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي السابق في 1991, قاد هذ الفراغ السلطوي الى صراع من اجل السيطرة على الحكومة و الحصول على اعتراف دولي, بعد استلام حكم استبدادي شيوي جديد, استمر العنف بين الاطراف المتنازعة, واحد من كل سبع مواطنين اضطر لتترك منزله, مع عدم وجود اي قنوات منتظمة بين الحكومة و فصائل المعارضة المتنوعة, و في بيئة انعدم الثقة بين الاطراف ما بعد الحرب, خَطت منظمة خارجية غير حكومية (The Dartmouth Conference Regional Conflicts Task Force) لتسهيل مسار ثاني من اجل عملية الحوار مع السعي للقيادة الى مفاوضات رسمية

### نموذج

**المشاركة في حوار مستمر - (The Dartmouth Conference Regional Conflicts Task Force)** و الذي قام بتسهيل الحوار بين الولايات المتحدة و السوفيات, و اطلقت الحوار بين الاطراف الطاجيكتية في عام 1993

**مقابلة العدو –** كخطوة اولي, المشاركون, الذين قدموا من مجموعات سياسية و عسكرية متنوعة, لكنهم شاركوا في صفتهم غير الرسمية كا مواطنين, يجب ان يكونو على استعداد للتحدث مع بعضهم البعض

**تحليل الصراع –** ثم قيام المشاركين بتحديد اصول الصراع و العلاقات المختلفة بين الفصائل **تسهيل عملية المفاوضات الرسمية –** بحلول الاجتماع الرابع للحوار بين الاطراف الطاجيكتية في تشرين الاول 1993, طور المشاركون خطة لكيفية البدء في مفاوضات رسمية, بعد اشهر قليلة, وافقت الحكومة و الفصائل المعارضة على مفاوضات بوساطة الامم المتحدة (مسؤول واحد اخذ على عاتقه الحوار مع الاثبات ان المفاوضات كانت ممكنة) و بالتالي خلق جو يفضي الى الحوار

**مذكرات مشتركة –** لابلاغ فرق التفاوض عن افكار الحوار اثناء جلسات الحوار الجارية, صاغ المشاركون 18 مذكرات وُضع بها توصيات اجرائية و موضوعية من اجل العملية

**المشاركة المباشرة –** 3 وفود الى الجولة الاولى من المفاوضات كانوا اعضاء في الحوار ايضاً و المساعدة في تقديم افكار و مهارات مكتسبة في الاجتماعات بين الطائفتين في العملية

الرسمية, بعض المناهج و المعاهد الموصى بهم من الحوار و الذي يتضمن الاتفاق النهائي ( على سبيل المثال. مجلس تنسيق حكومي اعلى مسؤول عن تنفيذ الاتفاق)  
التوصية بمشاركة جمهور اوسع – في عام 1996, وصى اعضاء الحوار انشاء منتدى استشاري في طاجكستان من اجل ضمان مشاركة جماهيرية اوسع في تنفيذ اتفاق السلام, لسوء الحظ, الفكرة لم تقبل من قبل الحكومة و قادة المعارضة

### التأثير

الاطراف المؤثرة في الحوار الطاجيكي عقدو 35 اجتماع على مدى 10 سنوات (1993-2003) و بما ان من الصعب تقييم التأثير الدقيق للحوار على الاطراف للقبول بمحادثات السلام, يوفر المشروع امكانية التفاوض, بناء الثقة, و تطوير العلاقات بين المشاركين. التداخل بين المشاركين في الحوار و في المفاوضات الرسمية قاد عمليات المسار الاول للاندماج في المسار الثاني و المشاركون ملزمون باستمرار النشاط عقب اتفاق السلام, اصبح العديد من القادة الجدد للمنظمات المجتمع المدني يركزوا على توسيع المساحة للمشاركة المدنية في بناء الدولة